

## المجلس 3 من شرح (إبطال تدید باختصار شرح كتاب التوحيد)

### لحمد بن عتيق | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل طلب العلم من اجل وتعبدنا به طول الحياة الى الممات وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وسلم ما عقدت مجالس التعليم وعلى الله وصحبه الحارزين مراتب التقديم. اما بعد فهذا الدرس الثالث في شرح الكتاب التاسع من برنامج التعليم المستمر في سنته الرابعة ثلاث وثلاثين بعد - [00:00:30](#)

منة والالف واربع وثلاثين بعد الأربع منئة والالف. وهو كتاب ابن طالب التنديد. للعلامة حمد علي ابن عتيق رحمه الله وقد انتهى بنا بيان جمله الى قوله باب من حق التوحيد دخل - [00:00:50](#)

انت بغير حساب. نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى قال شيخنا - [00:01:10](#)

تحقيقه تخليصه وتصفيته من شوائب. قال المصنف نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى من حق التوحيد دخل الجنة من حق التوحيد دخل الجنة بغيرها. من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - [00:01:30](#)

قال شيخنا رحمه الله تعالى تحقيقه تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي. وقال الشارع الله تعالى ومعرفته والااطلاع على حقيقته والقيام بها علما وعملا. عقدا. امام الدعاوة رحمه الله - [00:01:50](#)

الله تعالى بباب من ابواب كتاب التوحيد ترجم له بقوله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. والحادي والكاف اصل عند العرب يدل على احكام الشيء وصحته. ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة. فالترجمة تتعلق - [00:02:10](#)

باحكام التوحيد وصحته. وفي تفسير هذه المرتبة نقل المصلي رحمه الله تعالى كلام شيخه اولا فهو عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ثم دعوه بكلام الشارع الذي اختصر كتابه وهو سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب - [00:02:40](#)

اما الاول فقال تحقيقه تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي يجعل تحقيق التوحيد مردودا الى تخصيصه وتصفيته من ثلاثة اشياء احدها الشرك. وثانيها البدع وثالثها المعاصي الشرك ينافي التوحيد - [00:03:10](#)

والبدع تنافي الكمال. والمعاصي تخدش فيه وتنقص منه. وليس المراد مواقعة المعصية. اذ قسم الله عز وجل على كل عبد حظه من المعصية. وانما المؤذني جناب التوحيد الخادش فيه والاقامة عليها. وعدم المبادرة الى التوبة منها - [00:03:50](#)

ثم ثم ذكر كلام الشارح في قوله هو معرفته والااطلاع على حقيقته. والقيام بها علما وعملا وتحقيق التوحيد عنده مردود الى معرفة التوحيد والااطلاع على حقيقته اي الوقوف عليها والقيام بها علما - [00:04:30](#)

وعملها وعلى ما ذكرناه انفا من اصل الوضع اللغوي للتحقيق انه الشيء وصحته فيكون تحقيق التوحيد هو احكام التوحيد وتصحيحه بمجانية الشرك والبدع والمعاصي. احكام التوحيد وتصحيح بمجانية الشرك والبدع والمعاصي - [00:05:10](#)

ومرتبة تحقيق التوحيد مرتبة عظيمة رفيعة القدر ايتراش لها الا القلة من هذه الامة. فذكره الشارع سليمان ابن عبد الله رحمه الله تعالى نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى كان امة وجه مطابقة الاية للترجمة ان الله وصف ابراهيم بهذه الصفات التي هي اعلى مراتب

تحقيق - [00:05:50](#)

فمن اتبع ابراهيم فيها دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. الاولى انه كان امة اي قدوة معلما للخير. روي عن ابن مسعود معناه الثانية كونه قانتا اي خاشعا مطينا دائمًا على عبادة - 00:06:30

به وطاعته. قال الشيخ تقى الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى القنوت في اللغة دوام الطاعة. الثالث كونه حنيفا اي مائلا عن الشرك قاصدا الى التوحيد. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى الحنيف المقبل - 00:06:50

على الله المعرض عن كل ما سواه. ذكره شيخنا الرابعة انه ما كان من المشركين لا في القول ولا في العمل ولا قال المصنف رحمه الله تعالى امة بان لا يستوحش سالك الطريق من قلة السالكين - 00:07:10

لله لا للملوك ولا للتجار المطرفيين. حنيفا لا يميل يمينا ولا شمالا كفعل العلماء المفتون ولم يكن من المشركين خالفا لمن كثر سوادهم وزعم انه كذا با. احسن الله اليكم خالفا لمن كثر سوادهم احسن الله خالفا لمن كثر سوادهم وزعم انه من المسلمين - 00:07:30

ابتدأ المصنف رحمه الله تعالى يبين وجه الادلة الموردة في هذا الباب على مقصود المصنف واولها قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله. الاية فقال وجه مطابقة الاية للترجمة - 00:08:00

اي وقوعها دالة عليها. ان الله وصف ابراهيم بهذه الصفات التي هي اعلى مراتب تحقيق التوحيد. فمن اتبع ابراهيم فيها دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. وما ذكره المصنف من كون هذه الصفات - 00:08:30

صفات محقق التوحيد حق صراح. فان الكائن امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين محقق للتوحيد قطعا بيد ان هذه الجملة لا تفي بمقصود الترجمة تماما فان مقصود الترجمة - 00:09:00

فان مقصود الترجمة شيئاً احدهما الاعلام بتحقيق التوحيد والآخر الاعلام بجزائه. فاما الاول ظاهر في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. واما الثاني فليس في الاية المذكورة - 00:09:30

ما يدل عليه وهو كون جزءه ان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وانما يبين هذا قوله تعالى في تمام الايات من سورة النحل ولقد اصطفيناها في دنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. قال الزجاج الصالح - 00:10:00

الفائز انتهى كلامه. واعظم الفوز ان يدخل العبد الجنة بغير حساب لا عذاب ويكون المصنف رحمه الله تعالى نبه بالاية الاولى عن الاية الثانية فوقع ما استدل به مطامقا لما ترجم له. وهذه طريقة ابي عبد الله البخاري في صحيحه - 00:10:30

والاخذون بالظواهر لا يدركون مثل هذه المسالك. فانهم يحاسبون العلماء الاعلام اما على الالفاظ ولا يتبعون الى الاشارات اللطيفة التي يرمون اليها وال اوائل قاطبة غالب كلامهم. يشتمل على الاشارة لنفرتهم من كثرة الكلام - 00:11:00

حرضهم على تقرير الفاظهم فهم يصرحون بالشيء ويشيرون بما صرحا الى غيره ومنه هذا الموضع فان ذكر الاول منه على الثاني فالاول في قوله تعالى ان ابراهيم مكان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وهو منه الى الثاني. اي الجزء الوارد - 00:11:30

في قوله تعالى بعد ولقد اصطفيناها في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم ذكر المصنف رحمه الله تفاصيل الجمل في صفات ابراهيم فقال الاولى انه كان اي قدوة معلما للخير. لأن الحقيقة بالاقتداء هو المعلم - 00:12:00

طيب فمن كان معلما للخير صلح ان يكون مقتدى به. ثم بين ان هذا المعنى اثير مأثور عن ابن مسعود علقه البخاري في صحيحه وصله ابن سعد في الطبقات وغيره وهو صحيح عنه. والصفة الثانية - 00:12:30

كونه قانتا. وفسر القنوت بقوله اي خاشعا. مطينا دائمًا على عبادة ربها وطاعته. ورد او العباسى ابن تيمية امر القنوت كله الى دوام الطاعة اذ قال القنوت في اللغة دوام الطاعة - 00:13:00

انتهى وروي في هذا حديث عند احمد وغيره من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قنوت في القرآن فهو طاعة واسناده ضعيف. بيد ان المعنى المنطوي فيه صحيح. فان - 00:13:30

في اصل مادته عند العرب هو ملازمة الطاعة. وعدد المتأخرین معانی القنوت لما ذكره العراقي في نظم اورده في شرح الترمذی. ونقله عنه تلميذه ابن حجر في فتح ف قال ولفظ القنوت حدد معانیه تجد. اكتب - 00:14:00

ولفظ القنوت اعدد معانيه او معانيه تجده. ولفظ القنوت اعدد معانيه تجد مزيدا على عشر معاني مرضية. مزيدا على عشر معاني مرضية. دعاء خشوع والعبادة طاعة دعاء خشوع والعبادة طاعة اقامتها اقراره بالعبودية. اقامتها - [00:14:40](#)

اقراره بالعبودية. سكوت صلاة سكوت اوتوا صلاة والقيام وطوله. سكوت صلاة والقيام وطوله الاخير كذلك دوام الطاعة الرابع الفنية كذلك دوام الطاعة الرابحة خلق وزاد ابن الطيب الفاسي بيتابا عليها - [00:15:30](#)

فقال دوام لحج طول غزو تواضع دوام لحج طول غزو تواضع. الى الله خذها ستة وثمانية. الى الله خذها ستة وثمانية. نقله تلميذه الزبيدي في تاج العروس. وسبق الانباء الى ان ديدانا المتأخرین تشقيق معانی الالفاظ - [00:16:10](#)

بتعدیدها مع امكان ردها الى اصل او اصلين في کلام العرب. ومن ما عدده من معانی القنوت. فانها ترد جميعا الى ملازمة الطاعة ثم ذكر الصفة الثالثة فقال الثالثة كونه حنيفا وفسر ذلك بقوله اي ما - [00:16:50](#)

اذا عن الشرک قاصدا الى التوحید. فإذا مال العبد عن الشرک قاصدا اي مريدا التوحید فإنه يكون حنيفا. ثم قال وقال ابن القيم الحنيف المقرب على الله المعرض عن كل ما سواه ذكره شيخنا وهو عبدالرحمن بن حسن فيكون الحنك - [00:17:20](#)

حقيقة في الاقبال والازمه الميل. وهذا اصح قولی اهل العربية. فان الحنف الاقبال ومنه سمی الرجل حنيفا لاقبال رجلیه احدهما على الاخری واذا وقع الاقبال لازمه الميل. فمن اقبلت رجله الى الاخری في باطنها ما لا - [00:17:50](#)

ظاهرها الخارج منها. ومن اللطائف المستفادة في التصرفات القرآنية الحنيف ذكر في القرآن وصفا منصوبا. فلم يأت قط حنيف ولا حنيف انما جاء منصوبا حنيفا للاغراء به اي حك النقوس على الاتصال - [00:18:20](#)

به لأن عظم باب النصب هو المفعولية فتقديره الزموا حنيفية ثم قال في الصفة الرابعة انه ما كان من المشركين لا في القول ولا في العمل ولا في الاعتقاد وحذف المتعلق دال على العموم. فقوله ولم يك من المشركين - [00:18:50](#)

حذف متعلقه فعم الاعتقاد والقول والعمل فما كان مشركا في قوله ولا عمله ولا اعتقاده. ثم نقل الشارح رحمه الله کلاما عزاه الى المصنف اي الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه قال في تفسير الآية المذكورة امة بان لا - [00:19:20](#)

استوحش سالك الطريق من قلة السالكين. قانتا لله لا للملوك ولا للتجار المترفين. حنيفا لا يمیل يمینا ولا شمایلا کفعل العلماء المفتونين. ولم يكن من المشركين خلافا لمن كثر سوادهم - [00:19:50](#)

وزعم انه من المسلمين. قال حفيده سليمان في تيسير العزيز الحميد وهذا من احسن ما قيل في تفسير هذه الآية. وهذا من احسن ما قيل في تفسير هذه الآية لكنه - [00:20:10](#)

ينبه بالادنى على الاعلى. لكنه ينبه بالادنى عن الاعلى. انتهى کلامه اي ان مقصوده فيما ذكره من الامثلة ليس الحصر. وإنما التنبيه على مشاركه مما يكون اعلى منه. فقوله رحمه الله امة لان لا يستوحش سالك الطريق من قلة - [00:20:30](#)

الصالكين اي لان لا تصيب العبد وحشة عند سيره الى الله سبحانه وتعالى والصالك يراد به ملتزم بالدين. بناء على اصلة اللغوي. من انه الاخذ في طريق والطريق المطلوب من العبد سلوكه هو التزام الدين. واما جعله مرتبة من مراتب العبوة - [00:21:00](#)

المصطلح عليه عند الصوفية فهو معنى اجنبي عن الشرع. ومن تلك اهل العلم تعبيتهم بممثل هذه الالفاظ على ارادة معانیها اللغوية السالك هو المبتدئ في العبادة الملتزم بها. والعارف هو الكامل في اقباله على الله في معرفة - [00:21:40](#)

لا يريدون بهذا ولا ذاك مرتبة اصطلاح عليها عند جماعة من المتكلمين في التصوف سوى الرقائق والزهد. وقد قال الشيخ سليمان تعليقا على ما ذكره لقوله امة لان لا يستوعز سالك الطريق من قلة السالكين. قال تنبيه على بعض معنى - [00:22:10](#)

الآية تنبيه على بعض معنى الآية وهو المنفرد. وهو المنفرد وحده في الخير وهو المنفرد وحده في الخير. انتهى کلامه. فالآمة هو الذي يتفرد له في الخير يلازمه حتى يكون قدوة يحتذى به في - [00:22:40](#)

ما هو عليه فمن عرف الحق وجب عليه ان يلزمته. ولو قدر ان الناس طرقوا ما عرفوه من الحق فان حقيقة کون العبد امة ان يثبت عليه. قال ابو سليمان الداران - [00:23:10](#)

رحمه الله لو شک الناس كلهم في الطريق ما شکت فيه وحدی. لو شک الناس كلهم في ما شکت فيه وحدی اي لو قدر ان الناس

تکعکوا عن طریق الاسلام والسنۃ وتولی - 00:23:30

فی قلوبهم الشکوک وانواع الريب فان العارف بدين الله عز وجل لا يتکعکع عنه بل يزداد تمکنه به. فان التفرد حقیقة الغربة. واذا واذا  
قل الناصر وفقد المعین في السلوك الى الله سبحانه وتعالی - 00:23:50

كان مما يقوی القلب ان يتذکر العبد الغرباء الاولین من الانبیاء والعلماء والشهداء والصالحین ذکرہ ابن القیم في مدارج السالکین. فمن  
عرف الطریق الموصل الى الله سبحانه وتعالی فليستمسك به ولا ينقطع عنه استیحاشا من قلة - 00:24:20

اھله بل يزیده ذلك ثباتا عليه. فان اهل الحق في الناس قليل. ولا ينبغي لهم وان يغتر بکثرة الھالکین. ثم قوله رحمه الله تعالى قانتا لاما  
للملوك ولا للتجار المترفین اي من اهل الدنيا. فان العبد قد يدیم اقباله على - 00:24:50

احد من اهل الدنيا رجاء ان يصیب عنده شيئا من حطامها. ثم قال حنیفا لا يمیل يمینا ولا شمالا کفعل العلماء المفتونین الذين  
يتتبعون ما یفتتنون به مما تمیل اليه - 00:25:20

نفوسهم او يجدون فيه حظوة عند الخلق فیمیلون یمینا يوم ویمیلون شمالا يوما اخر وھؤلاء کثير لا ذکرهم الله في كل قرن من  
قرنون الامة یضلون الناس ويقعدهن لهم على منازل الطریق. فيبدر منهم فتنۃ للخلق ما یضلون به - 00:25:40

الخلق يوما الى اليمین و يوما اخر الى الشمال. فتجد لاحدهم اليوم قولوا و تجد له غدا قول لانه یدور مع هواه ولا یدور مع الشرع. ومن  
دار مع الشرع قل تنقله - 00:26:10

ومن درى مع هواه كثر تنقله. قال الاوزاعی وغیره من جعل دینه عرضة للخصومات اکثر تنقل وكان السلف رحمهم الله تعالى ینهون  
عن التلون اي مصیر العبد الوانا في دینه - 00:26:30

ليس هذا من قبیل تغیر الفتوى او الاجتہاد. فان تغیر الفتوى او الاجتہاد الحامل عليها الدلیل الشرعی كالواقع للامام الشافعی بین  
مذهبی العراقي والمصری القديم والجديد. فانه رحمه الله تعالى - 00:26:50

تغير في مسائل لاجل الدلیل الداعی اليه. وهي سبع عشرة مسألة فقط. واما من يتغير تبعا لهواه مما ثنا قوما من اهل الدنيا من  
المسلمین او من الكافرین وفي كل مسألة يكون له قولان فهذا من نفسيه فاغرة نحو هواها فاه فهو - 00:27:10

بهواه محبوس بظلمة الفتنة يتبع ما یھوی الناس وما یشتھون فتتغیر اقواله لاجل ذلك والعالم الراسخ لا یرى منه ذلك ولا تعد له في  
سینین متطاویة الا مسألة او مسائلین تغیر فيها قوله. واما ما عدا ذلك فان تلك حال - 00:27:40

المفتونین من العلماء كما ذکر امام الدعوة رحمه الله تعالى واعتبر هذا في حالنا اليوم فبالامس عظم الضجیج الى الجہاد. والیوم  
خبت ناره عند اولئک الداعین اليه. وکأن الجہاد يكون - 00:28:10

یوما حلالا تبعا للغرب ویوما حراما تبعا للشر. او انظر الى عدم المبالغة بحرمة دماء المعاهدین عند سفكها في بلاد الحرمين وغیرها.  
فما ان سفك دم في بلاد من بلاد افريقيا في الايام الاخیرة حتى نطق اولئک بتعظیم حرمة الدماء وحفظ - 00:28:30

معاهدین في مسائل لا تخفي على الحکیم اللبیب الذي یعرف مسالک الخلق ویطلب النجاة لنفسه. فان العبد ليست له الا نفس واحدة  
ولا ينبغي ان يجعلها الا فيما یحبه الله ویرضاه. فان جعلها نهابا للاهواء وعرضة - 00:29:00

المفتونین هوت به تلك الفتنة في قعر شدید من منازل الھلکة ومن فاته في الدنيا فاته الرحیح في الدنيا والآخرة. وثلم الدين لا یکاد  
یجبر. ومن حصل له رب او شبهة - 00:29:20

في دینه صعب قلعها منه. ولهذا كان السلف رحمهم الله تعالى ینأون بقلوبهم عن الشبهات. لأن القلوب والشبهات خطافة فلا یأمن  
احدهم ان تعلق شبهة بقلبه فتحوله عن الھدی الى الضلاله ومن النجاة الى الغواية. فينبغي ان یتخد طالب العلم له حصنا یتوکی به -  
00:29:40

ھؤلاء العلماء المفتونین بلزم غرز العلماء المعروفين بثبات القدم ورسوخ العلم وکبر وتمام التجربة مع دوام خوف الله سبحانه  
وتعالی من سوء العاقبة على نفسه. فانه لا یأمن مکر الله الا الشقی الضال. واما الحائف التقی فانه لا یزال اخذنا بشیابه - 00:30:10  
حاصرنا عنها مخافة ان یتلطخ بشيء من هذه النجاسات النجاسات. ومن قال لنفسه نجا فقد هلك. وفي اخبار ابی عبد الله احمد بن

حنبل رحمة الله انه كان يقول في احتضاره لا ليس بعده ليس فلما افاق - 00:30:40

وسأله ابنته عبد الله فقال له ان الشيطان عرض لي فقال لي فتنني يا احمد فكتني يا احمد فكنت اقول لا ليس بعده ليس بعد انه ما دام في الحياة الدنيا فانه لم يخرج الشيطان وربما اصابته - 00:31:00

نرغبة من نزغات الشيطان من احبابيه فهلك بها. وانما كانت هذه حالهم رحمهم الله تعالى لكمال ايمانهم وصفاء احوالهم فلم يكونوا يبالون بشيء مما يسمعونه من الناس من الثناء القيام بنصرة دين الله عز وجل وكانوا يخافون على دينهم التغير والتحجر قيل للامام احمد - 00:31:20

للرجل نصرت السنة؟ قال لا. اخاف عليه فساد قلبه. قال لا. اخاف عليه فساد قلبه. فينبغي ان يكون العبد حذرا على قلبه حريضا على حفظه مما يفسده ويغيره. ومن جملة ذلك فتاوى - 00:31:50

والمفتونين من العلماء الذين يلوون فتاواهم بحسب ما تستدعيه الحاجة من حاجة راع او رعية وحاكم او محكوم. ثم قال رحمة الله ولم يك من المشركين خلافا لمن كفر سوادهم. وزعم انه - 00:32:10

من المسلمين فالمسلم حقيقة مباین للمشركين حتى في منازله وسكناه فهو يتخذ بينه وبين لهم حدا فهم في حج وهو في حج مباین لهم. اذ لا يلتئم الاسلام والكفران في ارض ابدا. ومن قارب - 00:32:30

هؤلاء المشركين في الظاهر او شك ان يقاربهم في الباطل. فما هي الا مدة حتى يتخلق بالاخلاقهم. وربما صار اذا دينهم كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم من انه لن تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتى بالمشركين - 00:32:50

ان يخرجون اليهم ويساكنونهم فيكونون على دينهم في اصح قول اهل العلم رحمهم الله تعالى. نعم احسن الله اليكم قوله والذين هم بربهم لا يشركون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:33:10

يعبدون معه غيره بل يوحدونه ويعلمون انه لا الله الا الله احد صمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وانه لا نظير له وهذا هو تحقيق التوحيد. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:33:30

بيان دلالة هذه الاية والذين هم بربهم لا يشركون على تحقيق التوحيد. فيما نقله عن ابن كثير في بتفسيره من ان منافاة الشرك ومبادئه تؤذن تكون صاحبها محققا التوحيد وبقيت البقية المتقدمة انفا من ذكر الجزاء. وهو في قوله تعالى بعد اولئك يسارعون - 00:33:50

بالخيرات وهم لها سابقون. فسبقهم في الخيرات يقتضي سباقهم في المال. فسبقهم بالخيرات يقتضي سباقهم في المال. واعظم سباقهم في المال ان يدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب فتكون الاية منبهة على الجزاء الوارد في الاية الاخرى. نعم - 00:34:20

احسن الله اليكم قوله عن حصين بن عبد الرحمن الحديث رواه البخاري مختصرًا ومطولاً ومسلم والترمذى والنمسائى قوله انقضى اي سقط. قالوا اني لم اكن في صلاة. خاف ان يظن خاف - 00:34:50

وان يظن السامع انه يصلى قوله حديث فاعل بفعل محنوف اي حملني حديث كون هنا رقية الا من عين او حماة. هذا الحديث رواه احمد وابو داود والترمذى من حديث عمران بن حصين الایمن - 00:35:10

والحمى السم والمعنى لا رقية افعى واولى من رقية المعيون اي المصاب بالعين ورقية رؤية من ورقية من لدغه ذو حمى. ذي. احسن الله اليكم. ورقية من لدغه ذي حماة - 00:35:30

قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. من من لدغه ولده من لدغة ذي هم. مضاف اليه. احسن الله اليكم. ورقية من من لدغة بي حمة قوله قد احسن من انتهى الى من سلك. عندك ذو ولا ذي؟ ليش؟ يصير لدغة ذي - 00:35:50

كونه قد احسن من انتهى الى ما سمع اي من اخذ بما بلغه من العلم وعمل به فقد احسن لانه ادى ما عليه بخلاف من يعمل بجهل او لا يعمل بعلمه. قوله عرضت علي الامم - 00:36:10

في رواية الترمذى والنمسائى من رواية بشر عن حصين بن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء. وقوله قال الناموس الجماعة دون العشرة. قالوا ومعهم سبعون الفا اي ومن جملتهم سبعون الفا وليس - 00:36:30

المراد انهم ليسوا في الذين عرضوا حينئذ كما توهمنه بعضهم. قوله فخاض الناس في اولئك اي في اعمال هؤلاء السبعين الانف الذين بلغتهم دخول الجنة بلا بلا حساب ولا عذاب. قوله فقال لهم الذين لا - 00:36:50

وفي رواية لمسلم ولا يرقون. قال شيخ الاسلام هذه الزيادة وهم من الرواية. لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا يردون لأن الراقي محسن محسن إلى أخيه. وقد رقي اصحابه ورقة جبريل - 00:37:10

والفرق بين الراقي والمسترقي ان المسترقي سائل مستعطف ملتفت إلى غير الله بقلبه. والراقي المحسن وإنما المراد وصف وإنما المراد وصف السبعين الالاف بتمام التوكل فلا يسألون غيرهم. فلا يسألون غيرهم - 00:37:30  
ولا يكواههم ولا يتطيرون. انتهى ملخصا. قوله ولا يكترون. اي لا يسألون وغيرهم ان يكواههم. قال ابن القيم رحمة الله تعالى تضمنت احاديث الكي اربعة انواع. احدها هو الثاني عدم محبته له. والثالث الثناء على من تركه والرابع النهي عنه ولا ولا تعارض بينهم - 00:37:50

بينها ولا تعارض بينها بحمد الله فان فعله يدل على جوازه محبته له لا يدل على المنع منه. واما الثناء على تاركه فيدل على ان تركه اولى وافضل. واما - 00:38:20

على سبيل الاختيار فعلى سبيل الاختيار والكرامة. قوله على ربهم يتوكلون ذكر الاصل الجامع الذي تفرغت عنه هذه الافكار. تفرغت احسن الله اليك. تفرغت عنه هذه افعال وهو التوكل الذي هو تحقيق التوحيد. ولا يدل الحديث على مدح ترك الاسباب بل ومذموم شرعا وعقلا وعادة - 00:38:40

والتوكل اعظم الاسباب فانه سبب التوكل والتوكيل من اعظم الاسباب فانه سبب لوقاية الله وكفايته لقوله ومن يتوكل على الله هو حسنه قوله عكاشة بضم العين المؤمنة وتشديد الكاف ويجوز تخفيفها ومحسن بكسر - 00:39:10  
بسكون الحاء وفتح الصاد. احسن الله اليكم. ومحسن بكسر الميم وبسكون الحاء وفتح الصاد مهمتين قوله سبقك بها عكاشة. قال ابن بطال رحمة الله تعالى اي سبقك الى احرار هذه الصفات اي التوكل وما - 00:39:40

ذكر معه وقال القرطبي رحمة الله تعالى لم يكن عند الثاني من الاحوال ما كان عند عكاشة. فلذلك لم اذ لو اجابه لجاز ان يطلب ذلك من كان حاضرا فيسترسل فيتسلسل الامر فسد الباب بذلك - 00:40:00

وهذا اولى من قول من قال كان منافقا لان الاصل في الصحابة عدم النفاق. وقل ان يصدر مثل هذا عن قصد صحيح. قال الشارف رحمة الله تعالى هذا اولى ما قيل فيه. واليهما لشيخ الاسلام. وقال - 00:40:20

فيه استعمال المعارض. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة بيان معاني الدليل الثالث في هذا الباب وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما بقصته المتقدمة قبله في حصين بن عبد الرحمن ومما قاله الشارخ فيه قوله لا رقية الا من - 00:40:40  
اين؟ هذا الحديث رواه احمد وابو داود والترمذى من حديث عمران ابن حصين ايضا فهذا الحديث مما اختلف في رفعه ووقفه. فروي مرفوعا وموقاوفا. واختلف في صحابيه هل هو عمران بن عصيم؟ او بريدة ابن الحصين؟ واضح الوجه - 00:41:10

قولي والله اعلم ما رواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن بريدة مرفوعا. واضح الوجه والله اعلم ما رواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن بريدة مرفوعا. واسناده صحيح رجمه ابو حاتم الرازى رحمة الله تعالى. والحملة - 00:41:40  
سم وتشدد ومعنى الحديث لا رقية انفع واولى من المعيون اي المصاب بالعين رقية ورقية من لدغة ذي حمى. فالنفي في قوله لا رقية معناه لا رقية اكمل وانفع ولا يراد به نفي - 00:42:10

الرقية عما سوى ذلك. فمما تطلب فيه الرقية وتجعل اصابة العين ولدغة ذي السم. فمن اصابته عين او لدغته دابة ذات سم فان انفع وجوه الرقية ما يستعمل في ذلك - 00:42:40

والى ذلك اشار العلامة ابن عثيمين رحمة الله تعالى في نظم الاصول والقواعد اذ قال والنفي للكمال ثم الرتبة حديثها شيخ عيسى والنفي للوجود ثم الصحة ثم الكمال فرعين الرتبة - 00:43:10  
والنفي للكمال الوجود ثم الصحة والنفي للوجود ثم الصحة ثم الكمال فارعين الرتبة. وهو في هذا الموضع للكمال اي اذا رقية اكمل ثم

ذكر في قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع اي من اخذ بما بلغه - [00:43:50](#)  
العلم وعمل به فقد احسن لانه ادى ما عليه. بخلاف من يعمل بجهل او لا يعمل بعلمه. فالعبد العامل بجهل ميروم العبد الذي يكون له علم ثم لا يعمل به مذموم. ثم ذكر في قوله صلى الله عليه - [00:44:20](#)

وسلم عرضت علي الامم انه وقع في رواية الترمذى والنسائى برواية عن حصين بن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء فكان العرض عليه حينئذ واستروح او الفضل ابن حجر رحمة الله تعالى - [00:44:40](#)  
 هذه الرواية للاستدلال بها على تكرر الاسرى. في قول من يقول ان الاسراء وقع في ووقيع في المدينة ايضا بهذه الرواية. واعتراض عليه العلامة سليمان ابن عبد الله بامكان ان يكون بامكان ان تكون رؤبة ذلك واقعة في الاسراء الذي بمكة - [00:45:00](#)  
 ولم تقع حكايتها الا في المدينة وهذا اصح. فيكون النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ذلك في اسرائه ثم لم يقرأ تحديته به الا بعد في المدينة. وكان مما قاله رحمة الله تعالى ما نقله عن ابي - [00:45:30](#)

عباس ابن تيمية في قوله هم الذين لا يستردون انه في رواية المسلم ولا يردون. وبين ابو العباس ابن تيمية ان هذه الرواية وهم من الراوى اخطأ فيها سعيد بن منصور. فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا يردون - [00:45:50](#)  
 لان الراقي محسن الى اخيه. وفي صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل يعني في الرقية وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ورقاه جبريل - [00:46:10](#)  
 وبين الراقي والمسترقي فرق. فالمسترقي سائل مستعطف. ملتفت الى غير الله بقلبه اي متوجه الى سوى الله بقلبه والراقي محسن باذل. فلا يعاب على احسانه. وانما المراد وصف السبعين الانف تمام التوكل فلا يسألون غيرهم ان يرقوهم ولا يكوبهم ولا يتظيرون.  
 وما ذكره ابو - [00:46:30](#)

عباس ابن تيمية الحفيد اعتراض عليه بعضهم حكاية الحافظ ابن حجر في فتح الباري ولم يسمى المعترض الا انه ذكر حكاية كلامه فذكر ان بعضهم اعتراض ما قال ابو العباس ابن تيمية في خطأ الراوى في زياد ولا يقول بان قال تغليط الراوى مع ان - [00:47:00](#)  
 كان تصحيح الزيادة لا يسار اليه. والمعنى الذي حمله على التغليط موجود في المرقى. لانه بان الذي لا يطلب من غيره ان يرقيه تمام التوكل. فكذا يقال والذي يفعل به غيره ذلك - [00:47:30](#)

الذي يفعل به غيره ذلك ينبغي الا يمكنه منه لاجل تمام التوكل. وليس في وقوع ذلك من جبريل عليه السلام دلالة على المدعى ولا في فعل النبي صلى الله عليه وسلم له ايضا دلالة لانه في مقام التشريع وتبيين - [00:47:50](#)  
 الاحكام ولم يتعمقه ابو الفضل ابن حجر رحمة الله تعالى بشيء. ورده العلامة سليمان ابن عبد الله في تيسير عزيزي الحميد من ثلاثة وجوه. فالاول ان هذه الزيادة لا يمكن تصحيحها الا بحملها على - [00:48:10](#)

وجوه لا يصح حملها عليها كقول بعضهم ولم يسمه وهو الحافظ ابن حجر المراد لا يردون بما كان شركا او فانه ليس بالحديث ما يدل على هذا اصلا وايضا فعلى هذا لا يكون للسبعين مزية على غيرهم فان جملة - [00:48:30](#)  
 لا يردون بما كان شركا. والثاني قوله فكذا يقال الى اخره لا يصح هذا القياس فانه من افسد القياس. وكيف يقاس من سأل وطلب على من لم يسأل مع انه قياس مع وجود الفارق الشرعي فهو فاسد الاعتبار لانه تسوية بينما - [00:48:50](#)

الشرع بينهما بقوله من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل رواه احمد والترمذى وصححه. وابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم ايضا وكيف يجعل ترك الاحسان الى الخلق سببا للسبق الى الجنان؟ وهذا بخلاف من رقى او رقي من غير سؤال فقد رقى جبريل - [00:49:10](#)

صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يقال انه عليه السلام لم يكن متوكلا في تلك الحال. والثالث قوله ليس في وقوع من جبريل عليه السلام الى اخره كلام غير صحيح بل بما سيد المتكلمين فاذَا وقع ذلك منهما دل على انه لا - [00:49:30](#)  
 التوكل فاعلم ذلك انتهى كلام الشيخ سليمان في تنزيل العزيز الحميد ولا مجيد عنه من وهم وهو سعيد المنصور وان هذه الرواية لا يمكن تصحيحها بوجه وما تعقب به المتعقب كلام ابي عباس ابن تيمية بما نقله ابو - [00:49:50](#)

ابن حجر بفتح الباري منقوظ بهذه الاوجة الثالثة التي ذكرها الشيخ سليمان في تيسير عزيز الحميد ثم قال شارحوا قوله ولا يكتوون اي لا يسألون غيرهم ان يكتوون اي لا يكتوون غيرهم. وليس في الحديث الاشعار - 00:50:10

بلغظ السؤال فلذلك قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن متعقبا صاحب تيسير العزيز الحميد قال والله ان قوله ولا يكتوون اعم من ان يسألوا ذلك او يفعل بهم ذلك باختيارهم. والظاهر ان قول ولا يكتوون اعم من اي - 00:50:30

يسأل ذلك اي يفعل او يفعل ذلك باختيارهم. انتهى كلامه. فقوله ولا يكتوون غير محصول في وجود السؤال. بل لو فعل ذلك باختيارهم يعني باشارة المعلومة منهم فان ذلك مما يندرج في قوله ولا يكتوون. ثم نقل كلام - 00:51:00

القيم رحمة الله تعالى في زاد المعاد فيما جاء في احاديث الكي وانها اربعة انواع احدها فعله والثاني عدم محبته له فثالث تناول من تركه الرابع النهي عنه ثم جمع بينها بقوله ولا تعارض بينها بحمد الله فان فعله يدل على جوازه وعدم محبته - 00:51:30

له لا يدل على المنع منه. واما الثناء على تاركه فيدل على ان تركه اولى وافضل. واما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار كراهة ثم قال ابن القيم متمما الجموع او عن النوع الذي لا يحتاج - 00:51:50

او عن النوع الذي لا يحتاج اليه. بل يفعل خوفا من حدوث الداء والله اعلم. او عن النوع الذي لا يحتاج اليه بل يفعل خوفا من حدوث الداء والله اعلم. ثم ذكر الشارح في - 00:52:10

ولا يتطهرون انهم لا يتشاركون بالطهور ونحوها والتطهير لا يختص بالتشاؤم بل التطهير هو فعل العبد ما يحمل على الاقدام او الاحجاب. فعل العبد ما يحمل على الاحجام او الاقدام - 00:52:30

سيأتي بيانه في الباب المختص به. ثم ذكر كلاما في بيان معنى قوله وعلى ربه يتوكلون. تعممه الشيخ سليمان ابن عبد الله بقوله انما المراد ان انهم يتذرون الامور المتداولة مع حاجتهم اليها. انما المراد انهم يتذرون الامور - 00:52:50

مكرهه مع حاجتهم اليها. توكل على الله. كالاسترخاء والاكتواء فتركهم له ليس تركا لسبب. فتركهم له قال فتركهم له ليس لكونه سببا. لكن لكونه سببا مكرهه. انتهى كلامه - 00:53:20

في ذلك انباه الى ان ما في الحديث ليس حكا على ترك تعاطي الاسباب وانما حث على ترك تعاطي الاسباب المكرهه ثم ذكر رحمة الله تعالى ما جاء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة - 00:53:50

فنقل عن ابن بطال انه سبقك الى احرار هذه الصفات اي جمع هذه الصفات والحصول عليها ثم انه لم يكن عند الثاني اي السائل الثاني من الحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجده الى اخره - 00:54:10

اما قوله النبي صلى الله عليه وسلم سد الباب لان لا يتسلسل. واما قول من قال كان منافقا فهذا باطل لان الاصل في الصحابة عدم النفاق. وقل ان يصدر مثل هذا السؤال الا عن قصد صحيح. فلا جتماع - 00:54:30

هذا لامرین استبعد ان يكون منافقا خلافا لما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي وغيره فهو بمنأى عن النفاق لامرین احدهما ان الاصل في الصحابة عدم النفاق. والآخر ان مثل هذا السؤال لا يصدر - 00:54:50

الا عن قصد صحيح. وهو اختيار ابي العباس ابن تيمية. و سليمان ابن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب. ثم ختم الشارح بيان هذا الباب بقوله وقال المصنف فيه استعمال - 00:55:10

وهذا من المسائل التي ذكرها امام الدعوة في هذا الباب فان امام الدعوة دأب على ختم كل باب بما وسائل متعددة وربما اقتصر على مسألة واحدة في باب من تلك الابواب - 00:55:30

وهذه المسائل هي فوائد مستنبطة من الباب اشار الى ذلك العلامة عبد الله ابا بطين في موضع من السنية فاشار الى انها فوائد تستنبط مما ذكره امام الدعوة رحمة الله تعالى في الباب فمما يستفاد من قوله صلى الله عليه - 00:55:50

سلم سبقك بها عكاشة استعمال المعارض وبوب على هذا المعنى جماعة منه البخاري في صحيحه والبيهقي في السنن الكبرى والبغوي في شرح السنة هي التولية بشيء عن شيء اخر بلغظ يشركه فيه التورية - 00:56:10

عن شيء بشيء التولية بالشيء عن اخر بلغظ يشركه فيه. او يحتمله مجازه او تصريفه. او يحتمله مجازه او تصريفه. ذكره ابن حجر في

هدي الساري وابين منه ما ذكره محمد انور شاه الكشميري في فيض الباري - 00:56:40

فقال في المعارض التكلم بكلام لا يفهم المخاطب ما اراد منه المتكلم التكلم بكلام لا يفهم منه المخاطب ما اراد منه المتكلم وما يفهم منه يظنه صادقا باعتباره. وما يفهم منه - 00:57:10

يظنه صادقا باعتباره انتهى كلامه. فمتى وقعت المعارض على هذا النحو جاز ذلك وهي ممدودة عن الكذب. قال قال ابن حصين في المعارض ممدودة عن الكذب. رواه البخاري في الادب المفرد وغيره واسناده صحيح. اي فيها توسيعة - 00:57:40

ونهي بالنفس عن الواقع في الكذب. وشرط استعمالها الا بها حق وشرط استعمالها الا يضيع بها حق لاحد. ذكره النووي في شرح مسلم وابن حجر في فتح الباري وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب. ولقد تصل عليه لان عندي بعد الدرس - 00:58:10

سفر الارتباط ببرنامج في المنطقة الشرقية غدا. فنقتصر على هذين الكتابين. ويكون في الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى قراءة الحظ المقدر من كتاب القواعد والاصول الجامعية. الان هذا اختبار الدرس الماضي - 00:58:50

بكتابيه وكل ورقة من هذه الاوراق عليها رقم هذه الورقة عليها رقم واحد الورقة الثانية عليها رقم اثنين وهكذا كل ورقة عليها رقم. هذا الرقم هو رقمك. فينبغي ان تحفظه. لان - 00:59:10

التقييم تنزل في الموقع. وتنزل بالارقام سترا للاعلام. كل واحد يعرف رقمه واذن النتيجة هي التي امام رقمك. كل انسان يكتب على كتابه عن رقمه كذا وكذا. فكل مرة تأتي الورقة يضع - 00:59:30

الرقم هذه المرة وضمنا لكم رقمه وبعد ذلك تضع رقمك عليها. فالان الذي تأتيه الورقة يكتب اسمه عليها احد الاخوان يوزعونه لا احد يا اخوان يأخذ ورقة ولا يردها حتى - 00:59:50

ما يقل بالترتيب الذي يأخذ ورقة يجib عليها ويردها اليها. لان بعد الدرس الماضي وجدنا اوراق بيضاء هنا لتأتي ورقة يجاوب مباشرة. ويكتب على اكتب معلومات كاملة الاسم ويكتب على كتابه يكتب رقمه هذا رقمك الدائم. فبعد الله كم رقمك انت؟ كم؟

تسعة وستين. تسعة وستين - 01:00:10

تسعة وستين خلاص تحفظه دائما. اللي ما عنده رواقة يرفع يده للاح. واذا تجاوز بقى احد زايد يشجع واحد من الاخوان عاوز ايه احد باقي يا اخوان لحظة بس واحد الورقة يا اخوان يردها. ولو كان زائرا يكتب اسم نذكره ان شاء الله تعالى. بسم الله - 01:00:40

باقي احد ما عنده ورقة ترى هذي الورقة في الدرس عندنا مثل البطاقة الوطنية عندكم اللي ما عنده ورقة ما عنده عندي اي رقم. اللي مشيت في اخر مسجد وبين روبيتك؟ ها؟ وصلته جزاكم الله خير موفق. سـ - 01:01:30

ما نقدر نقول ارجع. سـ يتفرق اصطلاحي وقال فرق الفقه هو اللي قال الفرق لحظة لحظة عشان يمشي جميل. هذي يسمونها يا شيخ عبد الله الاسرى الطاهرة ابليس للباطن هذي واضحـ - 01:02:10

تأكد من كتابة معلومات الاسم والرقم والهاتف لحظة لحظة بـ الشـيخ ولـيد وصلـنا بعد ما قـلـنا نـرجـع لـاحـظـوا يا اخـوان لا اـحـد يـسلـمـ حتى نـقـول لـكـم صـلـوا كـم اـسـتـلـمـتـم جـمـيـعاً تـسـلـمـون جـمـيـعاً - 01:02:50